فان قيل كيف يكون من شيعته وهو قبله .

فالجواب أنه مثل قوله حملنا ذريتهم يس 41 فجعلها ذريتهم وقد سبقتهم وقد شرحنا هذا فيما مضى يس 41 .

قوله تعالى إذ جاء ربه أي صدق ا وآمن به بقلب سليم من الشرك وكل دنس وفيه أقوال ذكرناها في الشعراء 89 .

قوله تعالى ماذا تعبدون هذا استفهام توبيخ كأنه وبخهم على عبادة غير ا أءفكا أي أتأفكون إفكا وتعبدون آلهة سوى ا فما ظنكم برب العالمين إذا لقيتموه وقد عبدتم غيره كأنه قال فما ظنكم أن يصنع بكم .

فنظر نظرة في النجوم فيه قولان .

أحدهما أنه نظر في علم النجوم وكان القوم يتعاطون علم النجوم فعاملهم من حيث هم وأراهم أني أعلم من ذ لك ما تعلمون لئلا ينكروا عليه ذلك قال ابن المسيب رأى نجما طالعا فقال إني مريض غدا .

والثاني أنه نظر إلى النجوم لا في علمها .

فان قيل فما كان مقصوده .

فالجواب أنه كان لهم عيد فأراد التخلف عنهم ليكيد أصناهم فاعتل بهذا القول .

قوله تعالى إني سقيم من معاريض الكلام ثم فيه ثلاثة أقوال .

أحدها أن معناه سأسقم قاله الضحاك قال ابن الأنباري أعلمه ا D أنه يمتحنه بالسقم إذا طلع نجم يعرفه فلما رأى النجم علم أنه سيسقم